

تلك الولاية لم تمتد لأكثر من بضعة أسابيع إنتهت بعد أشهر قتال بل بإنحلال الجيش الروسي على أثر قيام ثورة أكتوبر.

كان في القاهرة عضو آخر من أسرة بدرخان هو ثريا، الإبن الأكبر لأمين عالي إبن الأمير الكبير بدرخان بك، متفرغاً للنشاط القومي الكردي في العاصمة المصرية بإصدار جريدته كردستان بحرية وبالاسم المستعار «عزيز أحمد» بموافقة البريطانيين بطبيعة الحال.

ومما لاشك فيه وكما سنرى فيما بعد أن البريطانيين الذين لم يضعوا بعد الكرد في حساب معادلاتهم السياسية لمستقبل الشرق الأوسط. إهتموا مع هذا بمتابعة علاقة الروس بهم. فمثلاً ذكرت جيرترود بل «أن الروس إهتموا كثيراً بالسيد طه. وهياًوا له مقراً دائماً في راژان القريبة من أورميه وأشيع انه لو قيض للكرد الحصول على الإستقلال، فسينصب سيد طه رئيساً لدولتهم تحت الحماية الروسية<sup>(١١)</sup>. إلا أنهم نزعوا ثقتهم به بعد أن علموا بصلات له مع الترك وقد إعتقله الجانبان كل بدوره. إلا أن الروس نقموا عليه بنوع خاص لعلاقته الطيبة بالألمان ووجود نوع من المراسلة معهم. فإنتقموا منه بتدمير منزله في (نهري) العام ١٩١٦ عند مرورهم بها»<sup>(١٢)</sup>.

وينبئنا نيكيتهن انه وفي حدود ١٩١٧ تلقى رسالة من جمعية تطلق على نفسها (استخلاصي كردستان جمعيتي = جمعية إنقاذ كردستان) على شكل خطاب من سيد طه يطلب فيه من نيكيتهن ترتيب مقابلة له مع القادة العسكريين الروس لوضع خطة للعمل المشترك في سبيل تحرير كردستان<sup>(١٣)</sup>. كما تشير جيرترود بل الى علاقات للسيد طه وعمه الشيخ عبدالقادر بالدبلوماسيين الروس في كل من طهران وتفليس.

ما الذي كان يمنع البريطانيين من الاهتمام بالقضية الكردية في مفتتح الحرب؟ لم يكن هناك قصور من الوطنيين الكرد ففضلاً عن محاولات ثريا بدرخان في القاهرة كانت هناك شخصية وطنية أخرى تسعى في هذا الإتجاه.

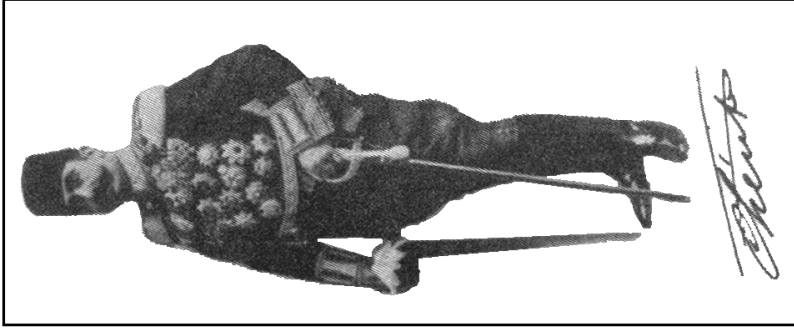
في كانون الأول ١٩١٤ عرض الجنرال محمد شريف پاشا<sup>(١٤)</sup> خندان على البريطانيين

١١- المرجع السالف ص ٦٥.

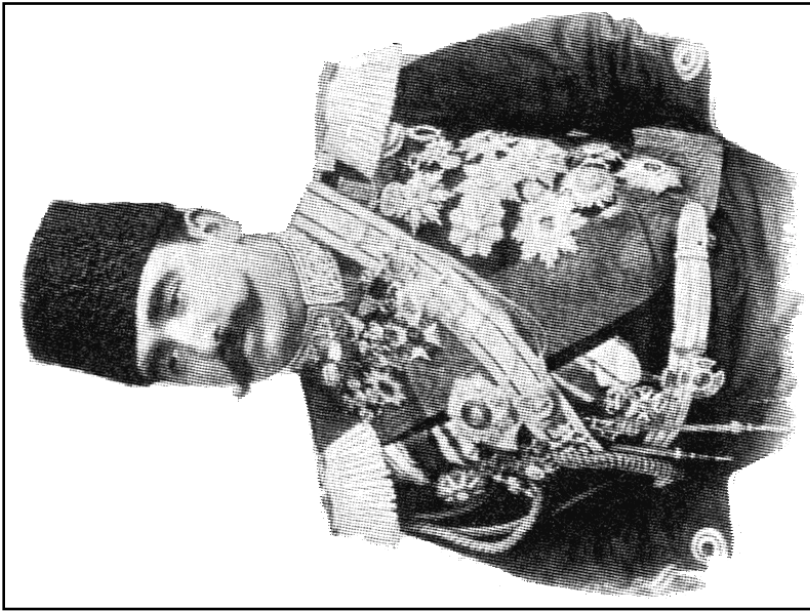
١٢- المرجع السالف ص ٦٩.

١٣- الكرد (نيكيتهن) المرجع السالف ١٩٥.

١٤- كرر الجنرال محمد شريف خندان عرضه هذا في حزيران ١٩١٨ بعد أن أصبحت نتيجة الحرب =



الجنرال محمد شريف پاشا خندان



الجنرال محمد شريف پاشا خندان